[552] [493 - علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري، قال: حدثني أبو زكريا يحيى بن أبي بكر، قال، قال النظام لهشام بن الحكم: ان أهل الجنة لا يبقون في الجنة بقاء الابد فيكون بقاؤهم كبقاء ا ومحال أن يبقوا كذلك، فقال هشام: ان أهل الجنة يبقوا بمبق لهم وا يبقي بلامبق أو ليس هو كذلك، فقال: محال أن يبقوا للابد، قال، قال: ما يصيرون ؟ قال يدركهم الخمود. قال: فبلغك أن في الجنة ما تشتهي الانفس ؟ قال: نعم، قال: فان اشتهوا وسألوا ربهم بقاء الابد ؟ قال: ان ا تعالى لا يلهمهم ذلك، قال: فلو ان رجلا من أهل الجنة نظر الى ثمرة على شجرة، فمد يده ليأخذها فتدلت إليه الشجرة والثمار ثم كانت منه لفتة فنظر الى ثمرة أخرى أحسن منها، فمد يده اليسرى ليأخذها فأدركه الخمود، ويداه متعلقة بشجرتين، فارتفعت الاشجار وبقي هو مصلوبا، فبلغك أن في الجنة مصلوبين ؟ قال هذا محال، قال: فالذي أتيت به أمحل منه، أن يكون قوم قد خلقوا وعاشوا فأدخلوا الجنان تموتهم فيها يا جاهل. تم الجزء الثالث ويتلوه في الجزء الرابع حدثني محمد بن مسعود قال حدثني علي بن محمد. والحمد رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين وحسبنا ا ونعم الوكيل.] قوله: أو ليس هو كذلك بفتح الواو لزينة الكلام بعد همزة الاستفهام. قوله رحمه ا: تموتهم فيها يا جاهل بتشديد الواو على التفعيل للنسبة، أي وأنت تنسبهم الى الموت في النشأة الخالدة وتثبت لهم الممات في جنة الخلد يا جاهل.
